بشائر النُّور

في عام ٥٧١م كانَ العالَمُ في حالة ترقُّب لحادث جديد سوْفَ يغيِّرُ مجرَى التَّاريخ علَى وجه الأرض، وقد بدَتْ إرهاصاتٌ تُبَشِّرُ بهذا التغيير القادم.. لقد فُوجئَ كسْرَى - وهوَ حاكمُ إمبراطورية فارس - بسقوط أربعَ عشرةَ شُرْفةً من إيوانه، وخَمَدَتِ النارُ التي يعبدُها المَجُوسُ في إمبراطوريته.

وفي إمبراطورية الرُّوم انهدمت المعابدُ حولَ بحَيرة ساوةَ، بعدَ أنْ غاضتْ من الماء.

وتساءَلَ الناسَ هنا وهناكَ هلْ ينذرُ ذلكَ بشيءٍ؟!

ولم يجدْ كَهَنَةُ النار ولا عَبَدَتُها جواباً عنْ هذا السؤال غيرَ أنَّ قساوسة النصارى وأحبار اليهود كانوا يعلمون أن هذه بشارات بمولد خاتم الأنبياء، وأن نوراً سيخرُجُ من الجزيرة العربية يضيءُ العالمَ كلَّه.

واتَّجهت أنظارُ العالمِ - في ذلكَ الوقتِ - إلى هناكَ.

إذن. فلْنَنْتَقلْ معًا - أخي القارئ - إلى الجزيرة العربية، ولنقرأ القصَّةَ منَ البدايةِ معَ حياةِ المصطفَى ﷺ.